فوكس حلب

العدد ٣، ١ كانون الثاني ٢٠١٥

التغريبة الحلبية الكبرى ص ٤

٩٠ برميلاً و١٣٣ صاروخاً على حلب ص ٧

ديمستورا يُهدد بحصار حلب ص ١٠

التحالف في الحرب على الارهاب ص ٩

رسالة التحرير ص ٠٣

فيتشر

التغريبة الحلبية الكبرى (ص ٠٤)

ثقافة وناس

وطن "ضايع" (ص ١٥).

مدرسو حلب بلا مدارس ولا رواتب (ص ١٦)

انتشار السلاح بين المدنيين يُهدد بكارثة (ص ١٦)

ميدان وسياسة

التحالف في الحرب على الارهاب والسوريين (ص ٩)

دي مستورا يهدد بحصار حلب (ص ١٠)

الثوار يسيطرون على مصانع الزهراء ويضغطون على نبل (ص ٧)

صحة

. الكسور: أنواعها وعلاجها (ص ١٢)

رسالة التحرير

تهديد مندوب المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا بحق ممثلي الفصائل المعارضة (ص١٠)، والتقاطع بين النظام السوري والتحالف الدولي في قصف مناطق مدنية في الرقة ودير الزور وغيرها، باتا دليلين قاطعين على نوايا دولية سيئة بحق الشعب السوري ومستقبله السياسي والأمني.

حقيقة أن النظام السوري لم يتوان في قصف حلب بعشرات البراميل والصواريخ والقذائف أسبوعياً، مقارنة بمناطق خاضعة لسيطرتها بعضها لم يُخدش، تؤشر إلى الجاني الحقيقي في هذه الحرب. وهذا واقع لا يراه دي ميستورا ولا طائرات التحالف التي باتت تؤأماً للنظام في قصف ودك مناطق مدنية وعسكرية على حد سواء، وذلك في حملة لم تؤت ثمارها نتيجة تخفي عناصر "الدولة الاسلامية" وسط المدنيين. هنا طبعاً، يتقاطع تنظيم "الدولة" مع المجتمع الدولي والنظام السوري، في عدم اكتراثه بالمدنيين، إذ يستخدمهم دروعاً بشرية، في حين يواصل النظام ارتكاب المجازر جواً، موحياً بتنسيق مع شركائه الدوليين في الجو.

فيما ينكب العالم على القصف ودعم الأطراف المتقاتلة، تتضاعف معاناة المدنيين السوريين شيئاً فشيئاً. الشعب السوري أُضيف إلى أشقائه الفلسطينيين في معاناته الشديدة، ولكنه بلا وكالة دولية تُعنى بشؤونه، وقد بات مشتتاً بين دول الجوار وعلى أراضيه.

الثورة السورية في سنتها الرابعة والخامسة تتعرف إلى عالم بلا رحمة نعيش فيه، لا يتسع سوى للمصالح وللصفقات.

أسرة التحرير

رئيس التحرير
تيم علي

Taimali.focus@gmail.com

مدير التحرير
آدم يوسف،
adam.joseph.sy@gmail.com

كاتب مساهم
علي الأعرج

كاتب مساهم
أنس الصوفي

مراسل ميداني
عبدو خضر

محمود عبد الرحمن

مراسلة
رودس

لمراسلة المجلة
Focusaleppo@gmail.com

التغريبة الحلبية الكبرى

سكان حلب يقيمون بين ناري البقاء في إحدى أخطر مدن العالم، والنزوح الذي لا ينبئ بعودة قريبة في ظل منع تملك الحلبيين للعقارات في الساحل السوري، والحصول على المعونة مقابل السير في مسيرات مؤيدة للنظام.

كل الأرضِ.. أرض الله, لم يعد السعي في مناكبِها فقط طلباً للرزق بل بحثاً عن الأمان المسلوب وانسلالاً من بين يدي الموت اليومي في حلب

لكي تكون سورياً قبل 15 آذار 2011, عليك أن تكون خانعاً خاضعاً لنظام يريد إسكاتك بحجتين, أولهما "الأمن والأمان" وثانيهما أن "هذا الوطن يقف في وجه المؤامرات والصهيونية العالمية", متيقناً أن قليلاً من الحرية تعكر صفو أجواء القمع الذي أجبر الشعب السوري على التعود عليه وقبوله. فتعيش لتفكر فقط في تأمين حاجاتك اليومية الأساسية وتلهث وراء لقمة العيش التي يمكن أن تجد فيها منّة وفضلاً من "البعثيين", وتقنع نفسك مراراً وتكراراً بالأكذوبة ذاتها لتختم حديثك بمقولة " ايه.. الحمد لله على نعمة الأمان".

أما بعد 15 آذار 2011 لا معنى للأمن ولا للأمان, ولا لانتماء وطنك لمحور الممانعة والتصدي, فالحصول على الحرية يعني أن تهب منزلك وجسدك ومالك وربما أبناءك لثورة خرجت تجتث نظاماً عاث في الأرض فساداً وأذاق الويلات لساكنيها. ولكي تكون سورياً بعد ذلك التاريخ عليك أن تكون حراً, مثقلاً بالأحداث التي لا تنتهي, فاقداً لأحد أفراد عائلته أو كلها, جريحاً أو معتقلاً, مهجراً طوعاً وكراهية, فتضيق عليك الأرض بما رحبت, تاركاً خلفك الشارع الذي ترعرعت في جنباته, وذكرياتٍ لا تقوى على نسيانها أو الحديث عنها.

بعد محاولة النظام إخماد الثورة بالقتل والاعتقال والترهيب, لم يجد بدّاً من استعمال أساليب أخرى, كالتهجير المنهج الطائفي الذي مارسه ابتداءً من حمص وانتهاء بكل مدن الحراك الثوري.

ولحلب من ذلك النصيب الأكبر في الآونة الأخير, فطالما سعى النظام للقصف بالصواريخ البالستية وصواريخ أرض-أرض وأرض-جو وعبر الطائرات الحربية والهليكوبتر واستخدم البراميل المتفجرة وقطع سبل الحياة عن المدينة. فانتشرت الأمراض, ليترك ساكنيها بين نار البقاء في مدينة لم تعد كالسابق أو النزوح الذي لا ينبئ بعودة قريبة.

تختلف وجهة النازحون الحلبيون بحسب آرائهم السياسية, فالمعارضون بأغلبيتهم اختاروا تركيا لقربها من حلب, أما المؤيدون فالقسم الأكبر منهم وجدوا في الساحل السوري مكاناً آمناً لهم حيث يعلنون ولاءهم التام للنظام الذي لا يعترفون بجرائمه.

وعلى الرغم من تأييد الكثير منهم في الساحل السوري إلا أن أبناء الطائفة العلوية المؤيدة للنظام أبدوا تخوفهم الواضح وقاموا ببعض الحملات لمنع تمليك العقارات لأهالي حلب والاكتفاء بتأجيرها فقط.

وللأسف يلاحظ أن الكثير من الأطفال جعلوا قبلتهم الحصول على أي عمل يستطيعون من خلاله سد رمق أسرهم بدلاً من الالتحاق بالمدارس, ومن خلال حديثي مع أحد الأطفال أخبرني أن والده من يجبره على العمل ويقوم بتعنيفه لفظياً وجسدياً إن لم يعد للمنزل بالمبلغ المطلوب منه يومياً, وآثار الضرب بالحزام بادية على وجهه وظهره.

مع العلم أنه يتم قبول طلاب المدارس والجامعات لاستكمال تعليمهم هنا وإن كان هناك بعض التعقيد بخصوص طلاب الجامعات.

كما كل الأمكنة في العالم يوجد فيها الجيد والسيئ, فهنالك ممن يرحب بالقادمين من حلب ويعتبرهم ضيوف أضنتهم الحرب, وآخرون يقومون بترهيبهم أو استغلال حاجتهم للعمل بأبخس الأثمان, كما يقوم النظام من خلال جمعياته المخصصة لمعونة النازحين باستغلال من لا حول لهم ولا قوة وإخراجهم في مسيرات وسيارات للهتاف له بالروح والدم وطلب البقاء في السلطة.

كل الأرضِ.. أرض الله, لم يعد السعي في مناكبها فقط طلباً للرزق بل بحثاً عن الأمان المسلوب, وانسلالاً من بين يدي الموت اليومي في حلب, أصبح السوري اليوم كالفلسطيني يحلم بحق العودة اللا معلوم أوأنه, يتحرق شوقاً لمن بقي من البشر, حاملاً حقيبته ومفتاحاً لمنزل لا يعلم إن بقي منه أنقاض, آمالاً بوصال مدينته التي سرته زمناً وأساءته أزمان.

"رودس"

تصوير : جلال الم

الثوار يسيطرون على معامل الزهراء قصف حلب بـ٩٠ برميلاً و١٣٣ صاروخاً

سيطرة الثوار على منطقة المعامل في الزهراء إثر محاولة اقتحامها مع نبل

خاض الثواربمعارك كثيرة مع" قوات النظام" منها اقتحامهم لقريتي (نبل والزهراء) الشيعيتين, وعلى أثرها سيطروا على المعامل في الزهراء ,وفي ذلك الحين قامت "جبهة النصرة" بتفجير سيارة يقودها أحد عناصرها على أطراف بلدة الزهراء.أدت إلى مقتل العديد من" قوات النظام والدفاع الوطني", وقد قامت قوات "حزب الحماية الشعبية pyd" بفتح الطريق لأهالي القريتين لدخول مدينة عفرين. كما أعلنت "جبهة النصرة" أيضا عن مقتل قناص لقوات النظام وإصابة العديد منهم واستهدافهم بالهاون والرشاشات الثقيلة,بالمقابل قتل ما يقارب عشرون مقاتلاً من الثوار على أيدي "قوات النظام", وقام الطيران المروحي برمي مظلات محملة بالسلاح والذخيرة لقواته, ولم تكتف قوات النظام بذلك بل قامت بقصف بلدة (بيانون وماير) بالدبابات والمدفعية الثقيلة ,كما أشار مفتي سورية (محمد بدر الدين حسون) بوصفه لقوات النظام والدفاع الوطني المتواجدين هناك "بأنهم جيش الحسين ويعدهم بالقدس والجنة" حسب قوله.

سيطرة الثوار على حندرات وتلة آغوب

كما أعلن "الجيش الحر" سيطرته على قرية حندرات و تلة آغوب والكازية العسكرية قرب سجن حلب المركزي وقطع طريق الإمداد بين قرية حيلان والسجن المركزي بعد اشتباكات عنيفة مع "قوات النظام", وقيام الطيران المروحي والحربي باستهدافها بالبراميل المتفجرة والرشاشات الثقيلة. بالمقابل تقدمت قوات النظام بعد عدة أيام في منطقة الملاح وما تزال الاشتباكات مستمرة هناك. كما أعلن الثوار عن تدمير شيلكا وعربة ومقتل العديد من عناصر النظام جراء استهدافهم بصاروخ تاو على جبهة الشيخ نجار .

حصلت اشتباكات عنيفة على جبهة سيفات والبريج والملاح مما كبد "قوات النظام" خسائر كثيرة في العتاد والعناصر حيث قتل العشرات منهم. و قام "الجيش الحر" بتفجير مبنى في السبع بحرات بجانب مبنى النفوس كانت تتحصن به قوات النظام مما أسفر عن مقتل 20 عنصر من "قوات النظام".

ووقعت اشتباكات بين الثوار و"النظام" في كل من جمعية الزهراء والعامرية والشيخ نجار وسليمان الحلبي وكرم الطراب، أدت إلى مقتل أربعة من جنود "النظام".

90 برميلاً و133 صاروخاً و34 قذيفة على حلب

وسقط أكثر من 80 برميلاً متفجراً على مناطق الأنذارات ومساكن هنانو والبريج وحندرات داخل مدينة حلب، وفي بلدة ماير وعندان وكفر حمرة ومحيط نبل والزهراء وبيانون في ريفها.

وقصفت "قوات النظام" أيضا حلب وريفها بـ١٢٣ صاروخاً من طراز جو أرض وأرض-ارض. واستهدفت الصواريخ كلاً من طريق حلب-تركيا ومدينة دير حافر وحيان وحريتان وعندان، ما أدى إلى إصابة العديد و مقتل القائد العسكري في "الجبهة الإسلامية" نبهان صطوف وإصابة عدة أشخاص بينهم الإعلامي ياسين أبو رائد, وطلبت المستشفيات في عندان من الأهالي التبرع بالدم .

وسقط أكثر من 15 قذيفة في أحياء حلب القديمة مصدرها "قوات النظام" المتمركزة في قلعة حلب، ما أدى إلى دمار العديد من المنازل, واستهدفت "قوات النظام" أيضاً منطقة السبع بحرات بغاز الكلور السام وسط اشتباكات عنيفة مما أدى إلى عدة حالات اختناق. كما عثر الثوار على قرابة 40 جثة متفحمة قرب حاجز سابق لقوات النظام بين جمعية الزهراء والليرمون .

يذكر أن "جيش المجاهدين" وحركة "نور الدين الزنكي" أعلنا "تلقي المحكمة الشرعية في مقرهما الشكاوي ضد صقور الإسلام بعد تسيبهم بأداء واجبهم بالنقاط التي يرابطون بها".

غرق 300 خيمة في باب السلامة

كما توقف أيضاً كل من معبري (باب السلامة وباب الهوى) عن العمل لمدة لأسباب تقنية, واستئنف فتحهما بعد ذلك. كما طالب مدير مخيم باب السلامة المنظمات الإنسانية عبر قناة "حلب اليوم" بإرسال 500 خيمة لإعادة تأهيل المخيم بعد غرق أكثر من 300 خيمة للاجئين من مياه الأمطار في المخيم.

وقد أعلنت إدارة خدمة الانترنت "هوا نت" التي انتشرت مؤخراً بعد أن أهلتها وزارة الاتصالات في "الحكومة المؤقتة" في المناطق الخاضعة لسيطرة الثوار عن تمديد فترة الاشتراك الشهري مدة 15 يوماً مجاناً تعويضاً عن عدم استقرار الخدمة خلال الفترة السابقة, حيث توقف عن العمل لمدة 4 أيام على التوالي. وأدخل "الهلال الأحمر" لقاحات ضد شلل الأطفال والحصبة من معبر كراج الحجز إلى مراكز التطعيم في حي المعادي.

وقفات تضامنية في حلب "بيوم الغضب لأجل الرقة"

كما نظم الثوار والجهات الثورية في حلب وقفات تضامنية مع أهالي الرقة في كل من حي المشهد وصلاح الدين ضمن يوم "غضب لأجل الرقة" تنديدا "بالمجازر" المتكررة بحق المدينة.

50 قتيلاً من "الدولة الإسلامية"

كما استمرت الاشتباكات في عين العرب (كوباني) بين "تنظيم الدولة الإسلامية" من جهة و"حزب الحماية الشعبية pyd وقوات البشمركة" من جهة أخرى, أدت لمقتل 50 عنصراً من "قوات التنظيم" ,ونفذت قوات التحالف أكثر من 8 غارات جوية على المناطق التي تقع تحت سيطرة "التنظيم" في شرقي وغربي عين العرب وانفجار سيارة مفخخة قرب معبر "مرشد بينار" مع تركيا حسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

استقالة وزير العدل في الحكومة الموقتة ليرأس "مجلس قيادة الثورة"

وعلى الصعيد السياسي، استقال وزير العدل في "الحكومة المؤقتة" بعد تعينه رئيساً "لمجلس قيادة الثورة" الذي شُكل مؤخراً باجتماع ضم ثواراً ومعارضين من كل أنحاء سوريا.

وأصدرت المحكمة المركزية لريف حلب الغربي مسودة وثيقة تفاهم دعت فيه كل الهيئات الشرعية والمحاكم القضائية للحضور إلى مقر المحكمة لإيجاد صيغة عمل موحدة تعتمدها كل المحاكم والهيئات وتوحيد عملهم وصيغة أحكامهم واعتمادهم في المناطق الخاضعة تحت سيطرت الثوار وتوحيد سلطة القضاء.

سيطرت "جبهة النصرة" و"أحرار الشام" وفصائل من الجيش الحر على معسكر وادي الضيف

سيطرت "جبهة النصرة" و"أحرار الشام" وفصائل مقاتلة من "الجيش الحر" على معسكر وادي الضيف وتجمع الحامدية اللذين كانا يعتبران من أهم المناطق والتجمعات العسكرية "لقوات الأسد" في الشمال السوري. ويقع الوادي في ادلب قرب معرة النعمان. وشارك 1500 مقاتل في الهجوم الذي قادته الجبهة وأحرار الشام. وعلى أثر هذه المعركة، سيطر مقاتلو "أحرار الشام" على كل حواجز النظام وأمنوا المنطقة وفتحوا طريق حلب دمشق الرئيسي المار من هناك, وكبدوا "قوات النظام" خسائر كبيرة في صفوفه وآلياته. دمرت القوة المعارضة عدداً من الآليات واغتنمت الباقي وأسرت حوالى 150عنصراً وقتلت ما يقارب من 200 جندي من "قوات النظام" .

عبدو خضر

التحالف في الحرب على الإرهاب

التحالف الدولي

يفسح المجال لطيران "نظام الأسد" لتنفيذ أي عملية دون أن يعلق الأول عن المجازر التي يرتكبها الثاني.

أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية عن تشكيل تحالف دولي لمحاربة "تنظيم الدولة الإسلامية" والقضاء عليه، وذلك بمشاركة عدة دول عربية وغربية سواء من الناحية العسكرية أو الدعم اللوجستي أو المادي.

بدأت القوات العسكرية الأمريكية وقوات الدول الشريكة بشن غارات جوية ضد مواقع عسكرية تابعة "لتنظيم الدولة الإسلامية" في سوريا، وذلك باستخدام مجموعة من المقاتلات والقاذفات والطائرات بدون طيار وصواريخ توماهوك ارض - ارض، إلا أن هذه الضربات والغارات انحصرت على المواقع العسكرية وخطوط الإمداد ومصادر التمويل "لتنظيم الدولة الإسلامية".

فرد التنظيم بإجراء احترازي تمثل بإخلاء جميع مقراته والانتشار والتغلغل بين المدنين لتفادي ضربات التحالف. ونقل أيضاً بعض عناصره إلى جبهات القتال مستغلاً في هذه الحالة عدم قدرة التحالف على قصف مواقع يتواجد فيها مدنيين, لالتزامه بالقوانين الدولية المتعلقة بهذا الشأن كالقانون الدولي الإنساني واتفاقيات جنيف وغيرها. سياسة التنظيم واجراءاته في مواجهة الضربات الجوية جعل سياسة التحالف تفشل إلى حدٍ ما.

إلا أن النظام السوري استغل هذا الفشل وعمل على قصف الأهداف المدنية التي يدعي وجود عناصر تابعين "لتنظيم الدولة الإسلامية" فيها من أجل أن يعرض نفسه مجدداً كشريك للتحالف في الحرب على الإرهاب.

وتجلى ذلك بقصف النظام السوري مدينة الرقة معقل "تنظيم الدولة" في سوريا، ما أدى إلى مقتل أكثر من ٢٠٠ مدني. ولاقى قصف النظام استحساناً من التحالف، فلم تصدر حتى إدانة من قبله بحق النظام السوري باعتباره اخترق المجال الجوي للتحالف وقصف أهدافاً مدنية وارتكب مجزرة كبيرة. فالتحالف راض ضمنياً عن النظام السوري، وهو في هذه الحالة يتحمل تبعات القضايا الأخلاقية التي لا يستطيع التحالف تحملها، حتى لو قصفوا بأنفسهم الأهداف التي يوجد فيها مدنيين. وهكذا يضرب التحالف الأهداف العسكرية "لتنظيم الدولة الإسلامية" بينما يقوم النظام بضرب المناطق المدنية التي قد يشك بتواجد مراكز تابعة "لتنظيم الدولة الإسلامية" ضمنها. هكذا تتقاطع المصالح بين النظام والتحالف.

هاني الأحمد

دي مستورا يُهدد بحصار حلب

دي مستورا هدد قادة الفصائل بحصار حلب في حال رفض المبادرة. إلا أن كثيراً من المجالس الثورية والفصائل العسكرية رفض المبادرة باعتبارها "ليست إلا حل مؤقت أثره سلبي على الثورة وليس إيجابياً".

"لا تقرروا الآن...فكروا ثم قرروا, ولا تنسوا أن حندرات أمامكم". هكذا قال أحد مندوبي مبعوث الأمم المتحدة ستيفان دي مستورا لمجموعة من القادة العسكريين وممثلين عن المجالس العسكرية والثورية بعد انتهاء اللقاء الذي أجراه معهم في مدينة غازي عنتاب. وعرض المندوب مبادرة دي ميستورا المعروفة بـ"تجميد القتال" عليهم. وتحتوي المبادرة على بنود عديدة من أهمها "تجميد القتال في مدينة حلب بين قوات النظام والجيش الحر, بإيقاف القتال بينهم, وبقاء كلا الطرفين في مواقعهم بحال الموافقة ومنعهم من سحب عناصرهم من جبهات حلب لجبهات أخرى, وتفرغ الطرفين لقتال تنظيم الدولة الإسلامية, وتجهيز معبر إنساني بين مناطق النظام ومناطق الثوار للسماح بدخول المواد الغذائية والأدوية, وإعطاء فرصة لطرفي النزاع بتأهيل البنى التحتية والخدمات لمناطقهم, ودخول الحكومة المؤقتة إلى حلب لتدير أعمالها في الداخل, وبهذه الحالة يكون المدنيين مُخيّرين بالعيش بإحدى المنطقتين, ومدة التجميد تكون 6 أشهر, وبحال نجاحها سوف تطبق على باقي مدن سورية".

وعلق "الائتلاف السوري المعارض" و"المجلس العسكري بحلب" ومندوب "جيش الإسلام" موافقتهم على المبادرة, لحين الموافقة على شروطهم. ولكن في المقابل رفضت بقية الفصائل المقاتلة المبادرة على لسان مندوبيها أو "مجلس قيادة الثورة" الذي حضر باسم عدد من الفصائل العسكرية والمجالس الثورية.

وقبل خروج الممثلين عن المجالس الثورية والعسكرية من قاعة الاجتماعات ورفضهم للمبادرة ذكّرهم مندوب دي مستورا بجبهة حندرات التي تشهد اشتباكات عنيفة، والتي ستؤدي الى محاصرة مدينة حلب في حال تقدمت "قوات النظام"، ما اعتُبر بمثابة تهديد صريح إذا رفضوا المبادرة, وأزعجت هذه الطريقة بعض الحضور وجعله يعيد التفكير في المبادرة. "ليست حلاً سياسياً ولا عسكرياً لحل النزاع, إنما هي حل مؤقت سلبي بالنسبة للثوار" هذا سبب رفض أبو عبيدة أحد أعضاء "القيادة العامة للمجلس العسكري" للمبادرة,

وقال إن "مبادرة دي مستورة تعني بقاء الأسد واحتمال حصول قتال داخلي بين الثوار التابعين للمجلس العسكري والثوار المستقلين من جهة, وبين الجيش الحر والفصائل الإسلامية من جهة أخرى, ما سيقوي طرفاً على حساب الآخر, وستستهلك هذه النزاعات أسلحة وذخيرة كثيرة, واحتمال تحول جميع الفصائل المقاتلة للمنهج الإسلامي, ما سيعطي تبريراً لقوات النظام بارتكاب مجازر واستخدام أسلحة ثقيلة واجتياح المناطق المحررة

تحت ذريعة مكافحة الإرهاب الوهمي, الذي يبارك به الغرب". وأشار إلى "أن مصالح المدنيين ستكون مع النظام لأن المجتمع الدولي ما زال يعترف بوجوده ويعتمد على أوراقه الثبوتية وجوازات السفر التي تصدر من قبله، وعدم منح المجتمع الدولي الحكومة المؤقتة هذه الصلاحيات, وعزل المعارضة السياسية, ما سينسف القاعدة الشعبية للثورة",

وأضاف أيضاً: "من الطبيعي أن تُقام دورات سلم أهلي وورشات عن المقاومة اللاعنفية وعن الحوار والتفاوض",

واتهم منظمي الورشات بـ"نشر مفاهيم خاطئة عن الثورات والحريات والمساواة لقتل الروح الثورية لدى الثوار الذين أرهقتهم الحرب, ما سيولد تخلي بعض الناشطين عن مفهوم الثورة, وتبرؤهم من المعارضة السياسية والمجالس العسكرية".

ونهى كلامه بقول إن "كل هذه المبادرة وبنودها وما سينتج عنها, سيُبقي الأسد في منصبه وسيجهض الثورة وينهيها رويداً رويداً, إلا إذا كانت الكرة بملعبنا ووضعنا شروطنا وتم الموافقة عليها".

آدم يوسف

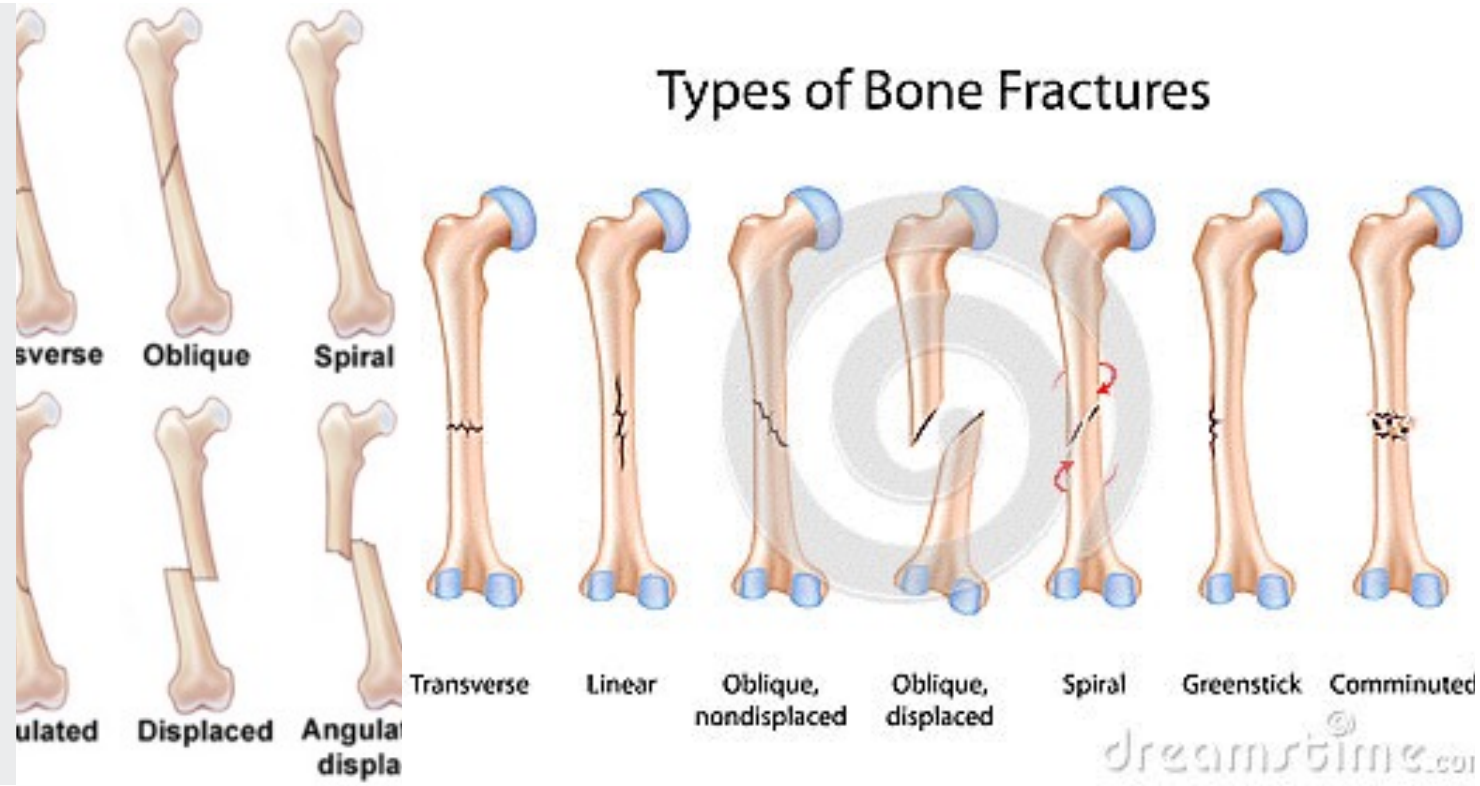

صحة

الكسور

الكسر عبارة عن قطع أو تهتك في الاتصال العظمي يؤدى إلى تجزؤ العظم إلى جزئين أو أكثر”.

تعتبر إصابات العظام شائعة الحدوث، وهى غالباً ما تحدث نتيجة لعنف مباشر على العظم، أو نتيجة طلق ناري ، وفي الثورة السورية يوجد الكثير من إصابات الكسور .

●أسباب الكسور:

●1- إصابة مباشرة للعظمة :حيث تصاب العظمة المكسورة إصابة مباشرة كمرور عجلات سيارة على فخذ المصاب فتكسر عظم الفخذ أو على الساق فتكسر عظمة الظنبوب، أو طلق ناري نافذ بالذراع يحدث كسراً بعظم العضد وغيرها .

2- **إصابة غير مباشرة للعظمة**: وفى هذه الحالة تكسر العظمة بعيداً عن موضع الإصابة وأمثلة ذلك السقوط من سطح مرتفع على القدمين، أو السقوط على اليدين قد يسبب كسوراً بعظم العضد دون عظام اليد نتيجة للضغط على العظم أثناء الصدمة.

4- **الكسور المرضية**:

وهى الحالات التي تحدث فيها الكسور من إصابات بسيطة لا تسبب كسراً في العادة، وسببها أمراض العظام مثل هشاشة العظام بسبب قلة مادة الكالسيوم، وهى تحدث عادة للمسنين.ما تترافق هذه الإصابات بكسور في الفقرات على مستوى الإصابة, لذلك لا بد من إجراء عمل جراحي لتصحيح الكسر المرافق. و تأهيل هذه الإصابات يكون عن طريق المعالجة

• **أنواعها: هناك نوعان للكسر**

- **كسر مغلق:** هي الكسور التي تحدث دون بروز العظم خارج الجلد.
- **كسور مفتوحة:** هي الكسور التي تترافق مع بروز العظم خارج الجلد وهي أكثر عرضة للإنسان.

أشكالها:

1- الكسر المفتت: تتفتت فيه العظمة إلى قطع كثيرة ويحدث في الإصابة الشديدة المباشرة كحوادث السيارات.

2- الكسر المتداخل: يتداخل فيه أحد طرفي الكسر في الآخر.

3- كسر الحلزوني: يكون فيه انفصال العظم على شكل حرف S ، حيث تثبت القدم على الأرض ويدور الجسم بطريقة فجائية في الاتجاه المعاكس.

4- **الكسر المائل**: يحدث عندما تسبب قوة خارجية فجائية في دوران جزء من العظمة بينما يكون الآخر ثابتاً ويتشابه مع الكسر الحلزوني في الشكل.

5- **الكسر المستعرض**: يحدث على شكل خط مستقيم مار بمنتصف ساق العظمة وذلك بسبب ضربة خارجية مباشرة.

6- **كسر الإجهاد:** هو النوع الوحيد الذي يمكن أن يحدث بدون إصابة أو احتكاك مباشر، ويحدث نتيجة للإجهاد والاستخدام المتكرر وقلة فترات الراحة وهو من الإصابات الشائعة للقدمين إلا انه يمكن حدوثه في أماكن أخرى بالجسم "هذا النوع من الكسور من الإصابات الشائعة التي تصيب الرياضيين".

علامات الكسور :

1- تغير في شكل العضو المصاب بالكسر.

2- ألم شديد عند تحريك العضو.

3- فقدان وظيفة العضو ، أو عدم القدرة على تحريكه في اتجاه معين.

4- مشاهدة تهتكات فوق الكسر أو ورم عام أو وضع غير عادى بالعضو المصاب أسفل الكسر.

إن تحريك المصاب بكسر بطريقة غير صحيحة قد يؤدى إلى تغيير في وضع طرفي الكسر من مكانهما مما يسبب مضاعفات للكسر أو إصابة للأوعية الدموية أو الأعصاب في المنطقة الصحيحة لنقله إلى المستشفى أو أقرب وحدة صحية، ويجب عدم مطالبته بالمشي أو الحركة.

وفي ما يأتي الخطوات التي يجب إتباعها للإسعافات الأولية لحالة الكسر:

1- لا تقم بتحريك المصاب إلا ضمن أضيق الحدود ويجب التخلص من الملابس التي تعوق الفحص أو الإسعافات الأولية بواسطة قصها بمقص فى حالة وجود صعوبة في خلعها بدون تحريك المصاب، كما يجب خلع الحذاء بحذر.

2- عدم محاولة إعادة الطرف المكسور إلى الوضع الطبيعي .

3- في حالة وجود جرح يجب تغطيته بالقطن النظيف ولفه بالرباط الضاغط لوقف النزيف قبل تثبيت الكسر.

4- يثبت الطرف المكسور بواسطة عصا أو جبائر لمنع مضاعفات الكسر.

5- يجب استخدام النقالة لنقل المصاب، وفى حالة إصابة الأطراف العليا يمكن للمصاب النهوض بعد تثبيت الطرف المصاب، أما في حالة كسور الأطراف السفلى فيجب تثبيت الكسر ومكن ثم نقل المصاب بواسطة شخصين أو ثلاثة مع مراعاة عدم تحريك الجزء المصاب، وفى حالة كسور العمود الفقري يجب نقل المصاب بواسطة أربعة أشخاص مع الحذر بعدم تحريك العمود الفقري.

6- نقل المصاب إلى أقرب مستشفى أو قسم للطوارئ لتلقي العلاج اللازم.

أنس الصوفي

وطن ضايع

يوسف كان يتفلسف قبل تخرجه من كلية الفلسفة بجامعة دمشق. لم يكترث بالبحث عن عمل ضمن تخصصه ، لكنه دأب للعمل في المهنة التي ورثها هو وإخوته وهي خراطة المعادن. فكان يخرط الكلام قبل المعادن. فبعد أن أمعن النظام في دمار المدن السورية ، قرر السفر إلى تركيا مصطحبا زوجته وأولاده. وبعد البحث المضني عن عمل استطاع أن يفتح دكاناً متواضعاً يحتوي على المواد الغذائية والمستلزمات للسوريين وكل شيء متوفر عنده ، حتى انه خصص زاوية للأدوية. وأثناء زيارتي له، كنت أراقب طريقة عمله وأسلوبه في تعامله مع الزبائن وتعاملهم معه، اغلب زبائنه من النساء وفي حال غيابه يسألن أين الصيدلي. تأتي الزبونة فيستقبلها يوسف بابتسامته العريضة التي يظهر بها معظم أسنانه الكبيرة، يفهم مشكلتها ثم يصف لها الدواء فالتحاميل يوصفها كحبوب والحبوب تحاميل يتظاهر وكأنه صيدلي لكنه أضاع مداخل الدواء. هذه ليست مشكلة، فمع ذلك هو محبوب وموثوق, فقد أخذ صفة جديدة لتعامله مع الزبائن بالأدوية. يوسف قدم اسمه منذ فترة للمفوضية السامية لحقوق الإنسان، كان محله مليئاً بالزبائن حين رن جرس هاتفه، وأخذ يومي للحضور بأن يخفضوا صوتهم ثم وضع يده على الهاتف وقال بلغته العامية "سمعونا خيو هي الأمم المتحدة بيحكو معي". سكت الجميع حتى أنهى يوسف مكالمته بابتسامة عريضة توحي بتفاؤله. فجأة دخلت "أم محمد"، إحدى زبوناته، وعلمت بموضوع الأمم المتحدة. سحب يوسف كرسيه وبدأ يشرح لها عن الأمم المتحدة وأقنعها باصطحابه لها غداً عارضاً خدماته وخبرته. يوسف أصبح خبيراً بحقوق الإنسان لدرجة أنه كلما رأى إنساناً يبدي اهتماماً يمساعدته. يوسف ليس مجرد إنسان، بل أكثر من ذلك. أجل إنه خريج كلية الفلسفة وخبير في خراطة المعادن والكلام. سألته ما الذي حدث، فقال: "غداً صباحاً عندي مقابلة مع الأمم المتحدة، وأنا الآن ذاهب للنوم. أنتظر الصباح لحضوري المقابلة"، فانفض الجميع بقرار يوسف, فأغلق المحل, ثم ذهب للنوم لاستقبال يوم قد يبعث له روح التفاؤل بإيجاد وطن بديل, ريثما يتم العثور على الوطن الأم بعد ضياعه....

محمود جعفر

مدرسو حلب بلا رواتب ولا مدارس

أثر سيطرة الثوار على مناطق من سورية ومحاولتهم تلبية جميع الخدمات لهذه المناطق والاستقلال بها, إلا أن النظام حارب إقامة مشاريع خدمية للمناطق الخارجة عن سيطرته، وكان جل قصفه على البنية التحتية, ليوصل رسالة للشعب فحواها "لا حياة في المناطق الخارجة عن سيطرتي". وكان من أهم تلك الخدمات المؤسسات التعليمية، إذ ألغى النظام جميع المدارس التي خرجت عن سيطرته العسكرية، ومنع المدرسيين من تلبية واجبهم، إما بتهديدهم بالسجن أو حرمانهم من راتبهم. فالنظام لا يهمه إن كان المدرس يؤدي واجبه أو لا، فالأهم أنه لا يُدرس في المناطق الخارجة عن سيطرته ويأخذ راتبه على تقاعسه عن واجبه.

ولكن في المقابل يوجد بعض المدرسين ممن أبى إلا أن يؤدي واجبه الإنساني، وكثير من الشباب القادرين على التدريس، ففتحوا 135 مدرسة تستوعب 4000 طالب، بحسب إحصائية مديرية التربية في المجلس المحلي لمناطق حلب المحررة.

فلم تكن هذه المدارس في مبانيها المخصصة لاستهداف "قوات النظام" لهذه المباني، إذ حولوا بعض الملاجئ والشقق السكنية إلى مدارس. ولم يكن لهم نصيب في الدعم اللوجستي أو المادي. فلأطفال في مدارس حلب يكتبون على ورق قديم وبأقلام قديمة, ويأخذون درسهم على ضوء القنديل في أكثر الحصص, ويستمر التعليم رغم القصف وبرد الشتاء. "ينتظر المدرسين مقابل أتعابهم سلة إغاثية آخر الشهر أو منحة مالية لا تسد رمق جوعهم كل شهور"، كما قالت المعلمة أنعام. وأضافت: "دائماً نطالب مديرية التربية بمخصصات المدرسة من قرطاسية وأقلام للسبورة والمنح المالية للمدرسين الذي وعدونا بها، ولكن لا حياة لمن تنادي دائماً يشكون ويبكون ويدعون بأنه لا يوجد عندهم ميزانية وأن الحكومة المؤقتة لا تعطيهم شيئاً". وأشارت إلى أن "بعض المدارس يتلقى الدعم من منظمات إنسانية أو حقوقية ويوجد أحزاب سياسية تدعم أيضاً ولكن ضمن شروط يضعونها هم, وكل فترة يأتي إلينا أشخاص من منظمات ويصورون وضع المدرسة البائس

ويأخذون بيانات المدرسة ويوزعون بعض الهدايا الرمزية على الأطفال ويعلقون لافتة عليها اسم منظمتهم, ويطلبون شروطاً ليقدموا الدعم ويعدونا بالعودة ولا يأتون". تابعت: "لا نريد دعماً بشروط, نقبل الدعم الإنساني الذي لا علاقة له بالسياسة, أو نستمر بتقديم خدماتنا لأطفالنا مجاناً. وبالنسبة لمديرية التربية والحكومة المؤقتة فإني أقول لهم إن لم تكونوا قادرين على إدارة المناطق المحررة وتلبية حاجياتها الخدمية فعليكم الجلوس في بيتكم أفضل لكم".

وبالمقابل فإن مديرية التربية بحلب تقول أنهم يوعدون المدارس على وعد الحكومة المؤقتة لهم', والحكومة هي من يؤخر الدعم المالي, وبنفس الوقت فإن الحكومة المؤقتة تقول أنه لا ميزانية عندهم وهم أيضاً يعدون على وعود الائتلاف والحكومات والمنظمات الداعمة, ويبقى مصير الأطفال وحقهم في التعليم معلق. يوجد مخاوف من توقف الخدمات عن العمل لأن من حق المدرسين المختصين والمتطوعين أَن يبحثون عن عمل يقيهم من برد الشتاء ويسد رمق جوعهم إن لم يتلقوا تعويضاً عن خدماتهم.

وعلى أثر هذه الظروف فقد قامت بعض المدارس في مناطق حلب الخاضعة لسيطرة الثوار في يوم الثلاثاء الموافق 2 / 12 / 2014 بمظاهرة واعتصام يطالبون فيه بحقوق الأطفال في التعليم وحق المدرسيّن بتعويض عن أتعابهم. متأملين أن يُسمع صوتهم وتُلبى مطالبهم الشرعية.

صقر علي الخضر

انتشار سلاح المدنيين يهدد حلب

في حلب تحصل على أي نوع من الأسلحة مادمت تملك المال الكافي, و"الهيئة الشرعية" تقول "أن من حق أي مدني حيازة سلاح لحماية نفسه لأنها من السنة".

لم يعد السلاح في مناطق حلب المحررة حكراً على أحد, إذ يستطيع أي شخص سواء كان مدنياً أم عسكرياً الحصول على السلاح الذي يريده دون الحاجة إلى أي موافقة أمنية عن طريق شرائه من محلات بيع الأسلحة, التي تنتشر بكثرة في حلب وبشكل عشوائي دون الحصول على ترخيص من أي جهة.

أصبحت هذا الظاهرة تشكل خطراً على المدنيين والعسكريين على حد سواء حيث شهدت المدينة حالات عديدة أشهر فيها مدنيون سلاحهم ضد بعض فصائل "الجيش الحر" والمؤسسة "الأمنية" دون أن تتمكن هذه الفصائل من محاسبة الفاعل أو حتى مصادرة سلاحه .

كما اعتاد الناس على إطلاق الرصاص في الأعراس و المناسبات الأخرى من الأسلحة الخفيفة والمتوسطة والتي أدى بعضها إلى حدوث إصابات بين المدنيين. مثل ما حصل في أحد الأعراس في منطقة حلب القديمة عندما أصيب ثلاثة أشخاص بجروح نتيجة إطلاق نار احتفالاً بزفاف أحد أبناء المنطقة .

تمر معظم تلك الحالات دون محاسبة الفاعل, في ظل غياب جهة قادرة على فرض سلطتها وقوانينها على جميع مناطق حلب. "يمكنني أن أشهر أي سلاح في أي وقت و أطلق الرصاص في الهواء وعندما ستأتي أي دورية من أي فصيل وتعرف أني من أطلق الرصاص ستعاود أدراجها, لأنهم يعرفونني بسبب علاقاتي الجيدة مع قياديين, ولست الوحيد بل معظم الناس هنا مثلي فلا أدري ما المبرر لوجود هذه الدوريات أصلاً" كما يقول أبو ابراهيم صاحب احد المحلات التجارية في حي الشعار.

وعلى الرغم من حدوث عدة حالات لقيام خلايا نائمة بمساعدة "قوات النظام" في السيطرة على مناطق واسعة من حلب كما حصل في نقيرين و سيفات. إلا أن بيع السلاح لازال عشوائياً دون أي موافقة أو حتى معرفة هوية المشتري. فالشرط الوحيد للحصول على السلاح هو أن تملك ثمنه "المهم أن يكون مع المشتري ما يكفي لدفع ثمن قطعة السلاح أياً يكن" يقول أبو مراد الذي يترأس أحد مجموعات "الجيش الحر" و يملك دكاناً لبيع السلاح و لا يرى أبو مراد في ذلك أي خطر عليه أو على "الجيش الحر", وبرر عمله مشيراً إلى "أنهم بحاجة للسلاح لحماية أنفسهم خاصة في هذه الظروف, وذلك لا يشكل خطراً علينا, ولو أرادوا إخراجنا من أحيائهم فليسوا بحاجة للسلاح ".

ومع اقتراب شبح الحصار من مدينة حلب يرى ناشطون أن "انتشار السلاح بين المدنيين و بيعه بهذه الطريقة العشوائية بمختلف أنواعه, هو السبب الرئيسي في نشوء "الخلايا النائمة" التي تهدد أمن المناطق المحررة" كما يقول عبد المنعم أحد أعضاء المجالس المحلية لمدينة حلب, وأفاد أيضاً "صحيح أن المدنيين بحاجة للسلاح لحماية أنفسهم, لكن سلاح الصيد البومباكشن يفي بالغرض ولا يمكن تصديق أن حيازة البنادق الآلية والرشاشات والقنابل هو بهدف الحماية الشخصية فحسب" .

و مع تهديد "قوات النظام" بحصار حلب, طالب ناشطون "الهيئة الشرعية" بمصادرة سلاح المدنيين و توجيهه إلى الجبهات لكنها رفضت بحجة أن ذلك مخالف للدين إذ أن حيازة السلاح سنة .

بالمقابل فإن "الهيئة الشرعية" حاولت ضبط تجارة السلاح في المناطق المحررة من خلال إلزام أصحاب دكاكين بيع السلاح بالحصول على ترخيص منها, إلا أن معظمهم يكتفون بالحصول على موافقة الفصيل الذي يسيطر على المنطقة التي يعملون فيها دون الرجوع إلى الهيئة.

ومازالت طلبات نزع السلاح من غير المقاتلين على الجبهات مستمرة من قبل الثوار والمجالس الثورية في حلب, وتنتظر هذه الطلبات تنفيذها من قبل الهيئات القضائية أو الفصائل العسكرية.

محمود عبد الرحمن